

## الارتقاء بأسلوب حياة العمال

في شهر يونيو ٢٠١٦، أعلنت اللجنة العليا للمشاريع والإرث عن اختيار تحالف شركتي البلاغ للتجارة والمقاولات القطرية ولارسن وتوبرو الهندية - أكبر شركة إنشاءات في الهند - كمقاول رئيسي لبناء استاد أحمد بن علي.

كونه من أول التحالفات التي تبنت معايير رعاية العمال المعتمدة من قبل اللجنة العليا للمشاريع والإرث، أشادت الأخيرة بالتزام تحالف شركتي "البلاغ" و"لارسن وتوبرو" بحماية حقوق العمال طوال فترة عملهم في الشركة، بما في ذلك تغطية رسوم توظيفهم، وتحويل رواتبهم في الوقت المحدد، وتوفير الرعاية الطبية اللازمة لهم بشكل دائم.

انطلاقاً من تمسكها بالمعايير الصارمة لرعاية العمال وما يتطلبه ذلك من التزام ودعم دائم من قبل الإدارة، قامت اللجنة العليا للمشاريع والإرث بتعيين السيد هيتندرا بهادور، مسؤولاً لرعاية العمال في مشروع تحالف شركتي "البلاغ" و"لارسن وتوبرو".

وفي تعليق له بهذه المناسبة، قال بهادور، القائد السابق في القوات المسلحة الهندية وصاحب ٣٤ عاماً من الخبرة: "أعز بالخبرة التي تربطني بجمييع العمال، حيث يمكنهم زيارتي في مكثبي أو الاتصال بي في أي وقت يشاؤون. لقد علمتني الحياة العسكرية ضرورة البقاء على تواصل مع فريق العمل ومتابعة احتياجاتهم على مدار الساعة". وأضاف: "إن إدراك مفهوم الرعاية واجب على مسؤول رعاية العمال، فضلاً عن كونه كذلك بالنسبة لفريق إدارة المشروع، فالعمال يمضون الجزء الأكبر من وقتهم في الموقع مع مشرفيهم. هذا أمر في غاية الأهمية لمدير المشروع. لذلك، يتمثل جوهر مهمتنا في تحقيق التوازن بين متطلبات المشروع من جهة واحتياجات العمال من جهة أخرى".

وحول اتصاله اليومي بالعمال وما يوفره له ذلك من معرفة معمقة حول احتياجاتهم ودوافعهم للعمل، يقول بهادور: "ينحدر معظم العمال من القرى والبلدات المتواضعة، وفي كثير من الأحيان يكونون المعيلين الوحيدين لأسرهم. لذلك، فهم يركزون بشكل أساسي على الحصول على راتب منتظم لدعم أسرهم في بلدانهم، إلى جانب تلبية احتياجاتهم الأساسية مثل الطعام، والمسكن، والنقل، وهنا تأتي مهمتنا في رعايتهم وتأمين متطلباتهم بما يجعلهم يشعرون كأنهم بين عائلاتهم".

كان تحالف شركتي "البلاغ" و"لارسن وتوبرو" في طليعة شركات المقاولات في تبني منتديات رعاية العمال التي أرسستها اللجنة العليا للمشاريع والإرث كجزء من آلية رفع قضايا العمال ومنحهم فرصة مشاركة همومهم وآرائهم بكل أريحية. وانطلاقاً من إدراكه لأهمية هذه المنصة في تمكين العمال من إيصال أصواتهم، أظهر التحالف التزاماً راسخاً بتطبيق ذلك بشكل فعال. وقد رصد تقرير مجموعة العمل المشتركة للجنة العليا للمشاريع والإرث، والاتحاد الدولي لعمال البناء

"إن إدراك مفهوم الرعاية واجب على مسؤول رعاية العمال، فضلاً عن كونه كذلك بالنسبة لفريق إدارة المشروع، فالعمال يمضون الجزء الأكبر من وقتهم في الموقع مع مشرفيهم. هذا أمر في غاية الأهمية لمدير المشروع. لذلك، يتمثل جوهر مهمتنا في تحقيق التوازن بين متطلبات المشروع من جهة واحتياجات العمال من جهة أخرى".

### السيد هيتندرا بهادور

مسؤول رعاية العمال في مشروع تحالف شركتي البلاغ ولارسن وتوبرو

والنخشب الإجراءات التي أتبعها تحالف شركتي "البلاغ" و"لارسن وتوبرو" وأشار إلى إدارته الجيدة لمنح رعاية العمال وما نتج عنه من نقاشات مفتوحة وهادفة.

شهد منحه رعاية العمال طرح واحدة من القضايا الأكثر شيوعاً والمتمثلة بعدم وجود زيادات في الرواتب. وبناءً على ذلك، عمل تحالف شركتي "البلاغ" و"لارسن وتوبرو" عن كثب مع اللجنة العليا من أجل التأسيس لتلبية فعالة تساعد القوى العاملة في النمو والتقدم. وقد نتج عن ذلك توفير دورات تدريبية مجانية مدعومة بالشهادات لأكثر من ٧٠٠ عاملاً من أجل تعزيز مهاراتهم، ليتم بعد ذلك ترقية العديد منهم إلى وظائف أعلى.

وبمناسبة ترفيقته من عامل إلى مشرف رافعات في مشروع تحالف شركتي "البلاغ" و"لارسن وتوبرو"، يقول عبد العزيز سليمان، ٢٨ عاماً، من غانا: "نحن كأفراد يجب علينا أن ندرك إمكاناتنا ومكامن قوتنا، ونغتني الفرص التي تقودنا إلى التقدم. أنا في غاية السعادة بالفرصة التي أتاحتها لي تحالف شركتي "البلاغ" و"لارسن وتوبرو".

إن فريق إدارة تحالف شركتي "البلاغ" و"لارسن وتوبرو" الذي يعمل بشكل وثيق مع مسؤول رعاية العمال وممثلي العمال المنتخبين من أجل تعزيز حياة عمال المشروع، يمثل نموذجاً مدهشاً لما يمكن تحقيقه من خلال الالتزام الصادق بمبدأ رعاية العمال.